بسم الله الرحمن الرحيم

بيان رقم 4

إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

العدالة ، الحرية ، الوئام

إخواننا الكرام ،أخواتنا الكريمات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدنا أن نتقدم مرةً أخري لكافة فئات شعبنا الكريم ، لا سيما النخبة منه و المثقفين ونعلن عما كان قد تكرر في مناسبات عديدة عبر الجرائد و الخطابات و المحاضرات والبيانات : بأننا نسعي جاهدين من أجل إزالة آثار السياسة العنصرية للنظام البهلوي الفاشي وما تمخض عنها من مآس ثقافيـة واجتماعيـة وسياسية واقتصادية عانينا منها في الحقبة الشاهنشاهية البهلوية و لا نزال نعاني من آثارها الجاثمة علي صدورنا .ولعلّ «أزمة الهوية» و«انبار لغتنـا » هـو أقسى ما نعاني منه حتى اليوم .

فإن شعبنا ـ والحمد لله ـ مؤمن أيمانا قوياً بأصالة عروبته وثقافته العربية الإسلامية وهو يتطلع إلي غدٍ بري فيه العقبات قد أزيلت والستائر قد أزيحت وأنه قد أعاد بناءَ كيانه نفسياً واجتماعياً وعزّز مكانته اللائقة به كشعب له كلّ الحق في التطور وفي مسايرة سائر الشعوب الرائدة والمتطلعة إلي التقدم.

ولكن ، بالرغم من وحدة الرأي والنظرة في ما ذكر ، نري الأساليب تختلف للوصول إلي هذه الطموح ، فمثلاً ، هناك من يعتقد بأن الحفاظ علي الهويـة لا يتحقق إلاّ بوضع حدٍ فاصلٍ بين هويتنا وهوية الآخر ، و بقطع كل الصلات أو التفاعل بين ثقافتنا والثقافة الأخرى ،و بمقاطعة الانتخابـات والنشـاطات السياسية الأخرى !

أيها الأخوة الأفاضل الأعزاء ، إننا دخلنا ساحة السياسة وقطعنا علي أنفسنا أن نخوض غمارها بهدف الحصول علي آليات توفر لنا فرص العمل في المجالات السياسية و الثقافية والاقتصادية بغية بناء قاعدةٍ ننطلق منها برفع أصواتنا وبفرض وجودنا كشعب آمن بالكفاح ومواصلة المشوار لنيـل كافـة حقوقـه المشروعة . فالقاعدة هذه تعزز رصيدنا السياسي وتدعم نهضتنا الثقافية ، بما في ذلك إنعاش لغتنا .

كما أنها توفر لنا بعض الفرص للعمل الاقتصادي وتساعدنا علي إنشاء بعض المشاريع الاقتصادية حتى ننعش اقتصادنا الهش شيئاً فشيئاً . ولكي نحقق هـذا كله أو بعضه ، لابدّ من توظيف الآليات الكفيلة بذلك .وما لاشك فيه ،إن الآليات والوسائل ليست في قبضتنا و لا نمتلك منها شيئاً .فنحن مضطرون إلى توفيرها من يمتلكها وذلك باتخاذ سياسةٍ مرنة تتسم بالأخذ والعطاء وتحرص علي المشاركة الفعالة في مجالات شتّي كمشاريع البناء والتنميـة، وفي الحقـل السياسي والثقافي و غيرهما من مجالات يفرضها واجب «المواطنة» علي أي فئة أو شريحةٍ أو قوميةٍ من المجتمع الإيراني .وما لا يختلف فيه اثنان ،إننـا لسـنا منعزلين ، بل جزءٌ من مجتمع إيران ، نعيش تحت لواءٍ واحد وفي ظل دستور واحد ودولةٍ واحدة كباقي المواطنين .ولا بدّ أن نأخذ هذا الواقع بعين الاعتبار «بأن السياسة هي مداولة الأمر الواقع » فواقعنا يحتم علينا أن نتعامل برفق مع السلطة والقانون كي نعطي ما علينا ونأخذ مالنا وهذا التعامل البناء ينطبـق مع مفهوم «المجتمع المدني » الذي بات انشودةً ينشدها كل إنسان متحضر مدني .

فإذا ما توفّرت لدينا آليات التنفيذ و التأثير ، و وُظّفت في إطار الدستور و الشرعية ، سوف نكون قادرين علي مواصلة مسيرتنا نحو النهوض وسوف نكون قد امتلكنا مرجعيةً تمثّل مرجعية الشعب في التعامل المتبادل و تخلصنا من تعدد الرجعيات والاجتهادات القبلية و الفردية وما شابه ذلك والتي لم نجن منها أيّ فائدةٍ حتى اليوم . كما أن الآليات والوسائل المرجوّة سوف تساعدنا علي رفع مستوي الوعي الثقافي والسياسي لدي أبناء شعبنا ، وعلي تأهيلـهم لتقبّـل المسؤوليات علي مختلف الأصعدة . وبذا قد يرتقي شعبنا إلى مكانة تجعل الآخرين ينظرون إليه بنظرة الهيبة والاحترام بدلاً من التحقير والاستخفاف الـتي سلبت حقوقنا وأدمت قلوبنا حتى يومنا هذا .

والسلام عليكم ورحمة وبركاته

حزب الوفاق الإسلامي